

بحار الأنوار

[260] كان النصر رجلا جميلا عليه شعر، فجاء علي عليه السلام فأخذ بشعره (1) فجره إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال النصر: يا محمد أسألك بالرحم (2) بيني وبينك إلا أجريتني (3) كرجل من قريش، إن قتلتهم قتلتنني، وإن فاديتهم فاديتني، وإن أطلقتم أطلقتنني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا رحم بيني وبينك، قطع الله الرحم بالاسلام، قدمه يا علي فاضرب عنقه، (4) فقال عقبة: يا محمد ألم تقل: لا تصبر قريش - أي لا يقتلون صبيرا - قال: وأنت من قريش؟ إنما أنت علج من أهل صفورية، لانت في الميلاد أكبر من أبيك الذي تدعى له (5) ليس منها، قدمه يا علي فاضرب عنقه، فقدمه (6) وضرب عنقه، فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النصر وعقبة خافت الانصار أن يقتل الاسارى كلهم فقاموا إلى رسول الله فقالوا: يا رسول الله قد قتلنا سبعين، وأسروا سبعين وهم قومك واسألك، (7) هبهم لنا يا رسول الله، وخذ منهم الفداء وأطلقهم، فأنزل الله عليهم: " ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم * لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم * فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا " فإطلق لهم أن يأخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط أنه يقتل منهم في عام قابل بعدد من يأخذوا منهم الفداء، فرضوا منه بذلك فلما كان يوم أحد قتل من أصحاب رسول الله عز وجل صلى الله عليه وآله سبعون (8) رجلا، فقال _____ (1) فأخذه بشعره خ ل. أقول: وهو الموجود في نسخة مخطوطة من المصدر. (2) في المصدر: أسألك بالرحم الذي بيني وبينك، (3) إلا ما أجريتني خ ل. أقول: مثله موجود في نسخة مخطوطة من المصدر عندي. (4) زاد في المصدر المطبوع: فقدمه وضرب عنقه. (5) في المصدر المطبوع: تدعى إليه وفيه تدعى بالياء والتاء كليهما، وفي المصدر المخطوط كذلك إلا أن فيه " له ". (6) فقدمه على خ ل. أقول: هذا يوافق ما في النسخة المخطوطة الموجودة عندنا. (7) وأسرتك خ ل. أقول: في نسختنا المخطوطة من المصدر: واسراؤك. (8) سبعين خ ل. أقول: هو موجود في نسختنا المخطوطة من المصدر، والمتن اصوب.